

الخاتمة: ملف الكتاب والعترة - الجزء الرابع

الشأن الخامس: الأيام المحمدية (الجزء الثاني)

الحلقة 131 - استكمالاً للحديث في الشأن الخامس من شؤون النبوة الخاتمة.

الشأن الخامس: الأيام المحمدية هي أيام الله

أيام الله



1. يوم القائم (يوم الظهور)

اليوم الذي يظهر فيه قائم آل محمد (ع) ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً. هو يوم انتصار الحق وزوال الباطل، وتجلي العدالة الإلهية على يد الإمام المنتظر.



2. يوم الرجعة

يوم رجوع نخبة من المؤمنين والمؤمنات، ومن أعدائهم، إلى الحياة الدنيا قبل يوم القيامة الكبرى. هو يوم إظهار بعض الآيات العظيمة والتمهيد للعدالة الكبرى تحت راية الأئمة الأطهار.



3. يوم القيامة الكبرى

اليوم الأعظم والفاصل في تاريخ البشرية، يوم الحساب والجزاء لكل نفس بما كسبت. هو يوم انكشاف الحقائق الكونية وتجلي عدل الله المطلق في الخلائق.

أيام الله هي أيام مُحَمَّد، وأيام مُحَمَّد صلى الله عليه وآله هي أيام الله.

الشأن الخامس: الأيام المحمدية هي أيام الله

أيام الله

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ أَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾

[سورة الأنعام: 158] - [تم التحقق عبر الإنترنت]



- بعض آيات ربك: هو خروج القائم المنتظر.
- القانون: العقيدة السليمة هي التي تنفع؛
الخدمة والعمل لا قيمة لهما إذا لم تسبقهما
معرفة الإمام قبل الظهور.

شمولية قانون الإيمان

لحظة
الظهور

(القانون يطبق عليهم فوراً).

الأحياء
من يدرك عصر الظهور

من يعود في عصر الرجعة العظيمة
(القانون يطبق عليهم عند عودتهم).

الراجعون
من يعود في عصر الرجعة العظيمة

القانون يطبق على الجميع في العرصات.

يوم القيامة
القانون يطبق على العرصات

ليس كل الناس سيدركون الظهور، ولكن القانون ساري المفعول
في المراحل الثلاث (الظهور، الرجعة، القيامة).

فلسفة الزمن: جولة الباطل ودولة الحق

جولة الباطل
(من آدم إلى الظهور)

قصيرة بنظر الله

دولة الحق
(الظهور → الرجعة → الدولة المحمدية)

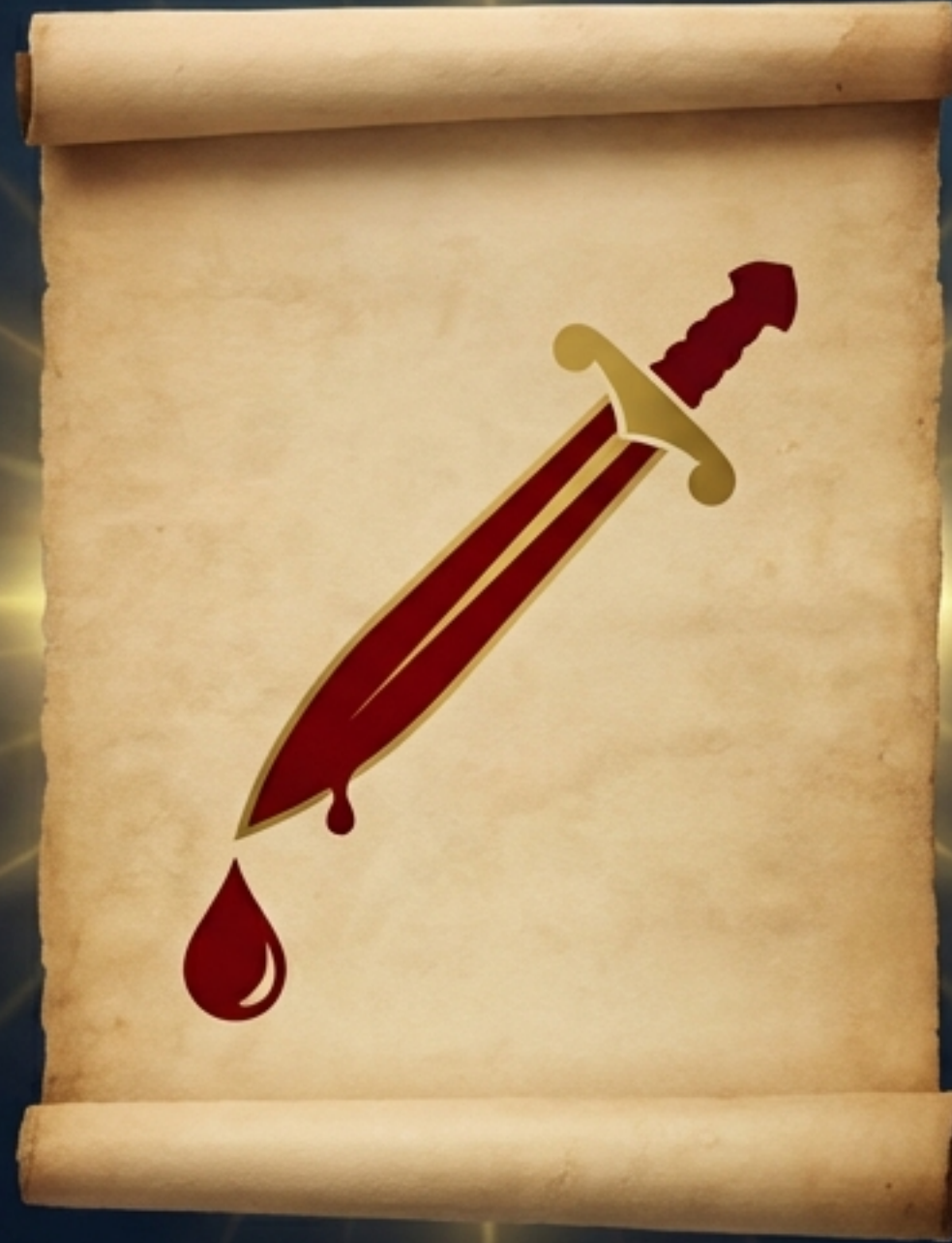
الحياة الحقيقية لم تبدأ بعد

- ثقافة العترة: زمن الباطل قصير جداً، والحياة الحقيقية تبدأ بتفعيل مشروع الخلافة في الأرض.
- خطأ الشائع: الاعتقاد بأن الدنيا تنتهي بعد حكم المهدي مباشرة (هذه نظرة سطحية ناصبية).
- الحقيقة: "السلام عليك يا سفينة النجاة وعين الحياة" - الحياة تتدفق بصورتها الحقيقية في دولته.

الثمن: الدماء المقدسة والبرنامج الإلهي

• اعترضت الملائكة:
{ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا
وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ } [البقرة: 30]
- [تم التحقق عبر الإنترنت].

• المقصود أقدس الدماء:
دماء محمد وآل محمد
صلوات الله عليهم.



• إذا كُتِبَ الكتاب: الحسين
الحسين قتل يوم كُتِبَت
الصحيفة (السقيفة).

• ما جرى على فاطمة وعلي
والحسين كان مقدمة
وبوابة لبرنامج الخلافة
الإلهية الطويل.

جناية "إماتة الكتاب"



إماتة الكتاب

أين المؤمل لإحياء
الكتاب وحدوده؟
(دعاء الندبة)



إحياء الكتاب

- الكتاب ليس ميتاً، بل جرت عليه عملية "إماتة" متعمدة.
- من أمات الكتاب؟ مراجع النجف حين فسروه بمنهج السقيفة وعزلوه عن حديث آل الله.
- معالم الدين (العقيدة) ماتت لأنهم أماتوا الكتاب.

من هو الشيعي الحقيقي؟

الشيعي: هو العارف بإمام زمانه.

وجه الله: التوجه إلى الله لا يكون إلا عبر التوجه للإمام.

المقصرة: هم الذين استسلموا لعقائد مشوهة، وهم أخطر أعداء العترة.

"أين وجه الله الذي يتوجه الأولياء؟"

جذور الانحراف العقائدي

سنة 448 هـ

الفكر الشافعي

المعتزلة

- نقطة التحول: تأسيس حوزة الطوسي سنة 448 هـ.
- الانحراف: مزج التشيع بالفكر الشافعي والمعتزلي، وتقديم تفسير 'التبيان' ذو المنهج الناصبي.
- النتيجة: أصبحنا "شوافع من الدرجة الثانية"؛ عقيدة هجينة لا هي شيعية خالصة ولا سنية.

دعوة للمحاسبة قبل فوات الأوان

هل
عقيدتك
سليمة؟

- لا تقل "لم أكن أعلم" أو
"ضللونا".

- القانون صارم:
{لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ
تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ}.

- المطلوب: ابحث عن عقيدتك
الآن، تبرأ من الأصنام البشرية،
وعد إلى المصادر الأصيلة
(القرآن المفسر بحديثهم).



{إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ}

[سورة غافر: 51] - [تم التحقق عبر الإنترنت]

- المفارقة: الرسل والائمة قُتلوا ولم يُنصروا في حياتهم الأولى.
- المفارقة: الرسل والائمة قُتلوا ولم يُنصروا في حياتهم الأولى.
- الحسين قُتل، وفاطمة قُتلت. فأين وعد الله بالنصر في "الحياة الدنيا"؟

الحل في عقيدة الرجعة



- عن الإمام الصادق صلوات الله عليه:
"ذلك والله في الرجعة. أما علمت أن
أنبياء الله كثيراً لم ينصروا في الدنيا
وقتلوا... فذلك في الرجعة."

- الخلاصة: الآية لا تفسر إلا بالرجعة؛
النصر الموعود يتحقق حين يعودون
للاقتصاص وإقامة الدولة.

الحسين: قتيْل العبرة والممدود بالنصرة

"المعوّض من قُتِلَهُ أن الأئمة من نسله... والفوز معه في أوبته...
في أوبته، حيّو... الممدود بالنصرة يوم الكرة."

(دعاء اليوم الثالث من شعبان عن الإمام العسكري صلوات الله عليه)



- قتلة الحسين قُتلوا (المختار)، لكن 'الثأر الإلهي' والنصر الحقيقي لم يتحقق بعد.
- النصر الكامل سيكون في الرجعة.

الدولة المحمدية العظمى



- الغاية النهائية ليست مجرد دولة المهدي، بل وصولاً إلى دولة محمد صلى الله عليه وآله.
- الأنصار: الأئمة يعودون ليكونوا "خير أنصار" لمحمد في دولته العظمى.
- "حتى يدرك الأوتار، ويثار الثار، ويرضى الجبار".

الخلاصة: البرنامج الذهبي للنجاة

- ✓ المعرفة الذهبية: اعرف إمامك، فدينك هو إمامك. 
- ✓ البراءة الذهبية: طلق منهج 'إماتة الكتاب' (منهج القصور) طلاقاً بئناً. 
- ✓ العبادة الذهبية: رابط مرابطة الأحرار في فناء إمامك (الانتظار العقائدي الصحيح). 